@ 104 @ (^ وجمع الشمس والقمر (9) يقول الإنسان يومئذ أين المفر (10) كلا لا وزر (11) إلى ربك يومئذ المستقر (12) ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر (13)) . الضوء ، والخسوف أن يذهب جميع الضوء . .

وهو قول مروي عن غيره أيضا . .

وقوله : (^ وجمع الشمس والقمر) أي : في الخسفة وإذهاب الضوء . .

قال ابن مسعود : يصيران كالبعيرين القرينين ، ثم يلقيان في النار فيصيران نارا على الكفار ، وهذا على معنى قوله . .

وعن مجاهد : وجمع الشمس والقمر أي : كور كلاهما . .

وقوله : (^ يقول الإنسان يومئذ أين المفر) أي : أين المهرب ؟ وقرئ : ' أين المقر ' أي : أين موضع القرار . .

وقوله : (^ كلا لا وزر) أي : لا مهرب ولا فرار . .

وأما قوله : (^ لا وزر) فيه أقوال : قال سعيد بن جبير : لا محيص . .

وقال عكرمة : لا منعة . .

وعن مجاهد : لا منجا . .

وقال مطرف بن عبد ا بن الشخير ، والضحاك : لا جبل . .

وهو قول مشهور ، وقد كانت العرب إذا طرقتهم الخيل قالوا : الوزر الوزر ، أي : الجبل الجبل . .

قال الشاعر : .

(لعمرك ما للفتى من وزر % إذا الموت يدركه والكبر) .

وهذا على المعنى المنجا . .

وقوله : (^ إلى ربك يومئذ المستقر) أي : يظهر مستقر العباد في الجنة أو النار . .

وقوله : (^ ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر) قال ابن مسعود وابن عباس : بما قدم من طاعه فعمل بها ، وأخر من (سنة) سيئة ، فعمل بها بعده . .

ويقال : (^ بما قدم وأخر) بأول عمله وآخره . .

وهو محكي عن مجاهد وإبراهيم . .

وقيل : (^ بما قدم وأخر)